

## حلقة 72 | عصمة الأنبياء والاقتداء بهم 1 | برنامج أبواب البشري

### الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. اهل  
الثناء والمجد احق ما قال العبد - 00:00:18

كلنا له عبد. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله. ونبيه وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه ادي امانات دينه وبلغ رسالات ربه  
وجاحد في سبيل الله حق جهاده حتى فنيت حياته على الارض فما تركنا - 00:00:35

الا على محجة بيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل وسلم وبارك وعلى الله وصحابه وانصاره وجنته ومن تبعه باحسان  
الى يوم الدين. ايها الاحبة الكرام الانبياء هم نور العين - 00:01:00

الانبياء هم طريق الناس الى الخلاص من الضلاله. الله تعالى ارسلهم ليأخذوا بيد الناس من الظلمات الى النور ومن الجهلة الى الهدى  
ومن الكفر الى الايمان ومن النيران الى الجنان من النار الى الجنة - 00:01:23

فالانبياء نور العين وحبة الفؤاد النبيون هم الاسوة وهم القدوة وهم الطريق وهم العلم وهم النبراس وهم الهدى وهم المصايبخ التي  
تهدي الى الله عز وجل. والقرآن الكريم جعلهم اكرم الناس - 00:01:43

ووصفهم بانهم ابر الناس. وبانهم اصحاب النعمة السابغة التي انعم الله بها عليهم. قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والاصدقاء والشهداء والصالحين. ثم يقول حسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علي ما. وكفى بالله حسبيا - 00:02:07  
فنحن مع النبيين نشعر بدرجتهم وعلو قدرهم ونشعر بمكانتهم وبانهم اهل النعم من الله عز وجل والله تعالى لما ذكرهم باسمائهم قال  
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين. اولئك - 00:02:37

الذين انعم الله عليهم من النبيين. ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتنبئ على ابي بكر قال ما طلعت الشمس ولا غربت على  
افضل من ابي بكر الا ان يكون نبيا. اقل نبي من الانبياء - 00:02:57

اعلى من ابي بكر صديق هذه الامة. النبيون النبيون نجوم الهدى النبيون والقرآن هو الذي ذكر ذلك عنهم ومع ذلك نفاجئ بان النبي  
صلى الله عليه وسلم يوحى اليه في القرآن الكريم - 00:03:17

عن النبيين ما يجعلنا نقف ونتساءل الله! موسى غضب لدرجة ان يلقي اللواح ايه ده معقول معقول النبيون يذكر عنهم هذا يعقوب  
بيكى لما فقد ولده لدرجة انعميت عيناه امال اين اين الصبر - 00:03:39

سبحان الله آآ موسى عليه السلام يأخذ برأس اخيه يجره اليه ولما يقع لما القى السحرة حبالهم وعصيهم كأنها تسعى يوجس في  
نفسه خيفة ليس من المعقول ان يكون القرآن الذي شكر في الانبياء واثنى عليهم وذكر نعمة الله عليهم وانه اعطاهم - 00:04:10  
وانه من عليهم وانهم خير الناس ليس من المعقول ان يذكر عنهم كل هذه الامور وكأنه يخفض من درجاتهم. اتنا نشعر كأن هناك  
خفضا في درجة الانبياء وليس من المعقول ان يكون الامر هكذا - 00:04:40

وفعلا ايها الاخوة ليس الامر هكذا. فعلا ليس المقصود ان يكون الامر هكذا. وانما المسألة خلاف ذلك تماما المسألة ان الدين يريد للعبد

ان يفهم الدين وان يعمل به لذلك كان كلنبي من الانبياء لابد ان توجد فيه - 00:05:00

مسألة عنصران عنصر الوحي والعصمة انه لا يخطئ ابدا ولا يقع منه مجاوزة ابدا وان الله عز وجل جعله على الصواب فقط ولا خطأ مطلقا ويكون عنده ايضا عنصر اخر هو البشرية ان يكون بشرأ - 00:05:31

لانه ان لم يكن بشر ان لم يكن بشرأ كيف اتعظ به؟ كيف اتعلم منه عندما تقول لي يا اخي افعل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

لا فهو بشر انما عندما يكون البشر عندما يكون الرسول ملكا وتقول لي لقد كان الملك يصوم كل يوم يا سلام! طب ما هو الملك ما بياكلش اصلا خالص ولا بيشرب - 00:06:12

الملايكة لا بتأكل ولا بتشرب اصلا يصوم ايه يا استاذ؟ انت عايزني اتعظ به في الصوم فاصوم لله لو لم يكن ملكا ما استطاع ان يصوم في هذا الحر وفي هذه الظروف وفي هذا الشغل اللي بشتغله - 00:06:26

تقول لي قم الليل قم الليل اتعظ بالملائكة الملايكة يسبحون الليل والنهار لا يزهقون لا لا ما بيذهقوش لا يفطرون لا يملون انما انا ما اقدرش هات لي حاجة ابقى زبها - 00:06:42

لذلك كان لابد للانبياء ان يوجد فيهم الامرالعصمة عن عيوب والبشرية البشرية التي هم مجبولون عليها الذي فطروا ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا قال انا بشر افهموا يا جماعة - 00:07:01

انا بشر ومش بشر مختلف عنكم بشر مثلكم كل ما في الامر كل الفارق اني يوحى الي بس انما فيما عدا ذلك انا بشر مثلكم. صحيح انا لي بعض الخصائص التي ليست لكم - 00:07:25

ولكنها خصائص تختص بالرسالة ولا تقدر في البشرية. يعني انا لازم اشرب ولو ما شربتش اعطش ولازم اكل ولما كلت ما كلتتش اجوع. ابيت عند ربى يطعمني ويسقين سابين لكم شأنها - 00:07:48

انا لازم انا اجرح انا اتعب انا يعني وهكذا. انا بشر مثلكم عندي مشاعر احب وابغض واريد الولد واريد النساء الزوجة واريد كذا انا مثلكم. حتى تكون مشاعري بالوحى مع مشاعري اسوة لكم. والا لو ان الله امات مشاعر النبيين. اه شفت بقى - 00:08:05

لو ان الله امات مشاعر النبيين لن اكون انا مع مثل يعني لن اتعظ بالنبيين. دول ناس ما كانواش بيحسوا يا خوف ولا بحب ولا برغبة ولا شيء. لو كان يحب ابناءه - 00:08:41

لوقع في الخطأ مثل ما اخطأ. لو كان يحب شهوة الزوجة لوقع في الخطأ منه. لو كان يحبك لا يا اخي الله بعث اليك انبياء يأكلون الطعام يمشون في الاسواق لهم ازواج لهم ذرية ويحبون الازواج ويحبون الذرية - 00:08:57

ولهم كل المشاعر التي لك لتعظ بهم ولتكون لك فيهم اسوة ونفس القضية يعقوب فقد ولده والعجيبة بقى ان يعقوب لما تاه منه ولده ابنه تايه منه برغم انه ابنه تايه منه - 00:09:17

انما عارف انه هيرجع له لانه رأى رؤيا ابنه رأى رؤيا اني رأيت الشمس والقمر اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين فيعقوب يعلم ان يوسف لن يموت الا حينما سيبلغ نعمة بالغة في حياته. وانه ابوه وامه واخواته - 00:09:40

يسجدون بين يدي يوسف بسبب يوسف يعني سيسجدون لله بسبب نعمة يوسف هم لم يسجدوا ليوسف وانما رأيتمهم لي يعني للنعمه التي انعمت على بها ساجدين طب انا يعقوب الاب ابني تايه لكن انا لم ارى ان تأويل الرؤية وانا اعلم ان رؤيا الانبياء وحي وحق ولابد انها سوف - 00:10:07

فانا مطمئن ان ابني موجود وان الله منعم عليه ولكن للوعة الفراق بكى بكاء شديدا للوعة الفراق وانه في نفس الوقت لا يعرف ما هي الاختلاء والاختبارات التي سيمر بها يوسف حتى يصل الى - 00:10:35

هذا لانه يعلم ان لن يبلغ انسان النعمة لدرجة انه يسجد لله بسببها. يعني ليست اه اختبار ان ربنا يعطي له الدنيا ليدخل النار. لأ ده نعمة حقيقة لن يبلغ هذه النعمة الا بعد اختلاءات سيمر بها. فيعقوب ابنه تايه - 00:10:52

ويومن ان هناك نعمة ستتم عليه كذلك يتم الله نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها. من قبل وعلى ابويك ويعلم انه ان ابنه يتعرض

لابتلاءات واختبارات من اجل تمام النعمة فبکى حتى ابیضت - 00:11:12

من الحزن فهو كظيم دي عاطفة بشرية لما تيجي النهاردة على اب ابنه مات قبله وتيجي تعزيه وتواسيه على سبيل المثال لما تضرب له مثل بصير الانبياء ان الرسول عليه الصلوة والسلام اولاده ماتوا يقول لك الرسول دراهم الانبياء دول الله تعالى جعل مشاعرهم - 00:11:32

منضبطة ومثلجة ومحكومة حتى لا يتعرضوا لأن النبوة لابد ان تكون في ضوء مشاعر كالقلق طوفي وكالفزع مشاعر البشر لأن الانبياء نماذج للبشر. لذلك يا اخوة من اسمع بقى التعبير ده من - 00:11:57

كمالات النبوة هذا الضعف البشري يفضل موجود فيهم. هذا ليس ضد العصمة. هذا ضمن وظيفتهم ان دي ستظل المشاعر الضعف البشري موجودة فيهم وهي ويقظة وحاضرة حتى يعبدوا - 00:12:17

الله في ضوء وجودها فيكون اسوة للبشر. انما احنا عشان مش فاهمين كويس افتقربنا انه لازم يبقو ميتي القلب علشان يعملوا الصح والصواب فقط موسى يفاجئ ببني اسرائيل بعد ان رأه - 00:12:37

ان الله تعالى سبحانه وتعالى بالعصا حول البحر الى ارض لينقدهم وحول الارض الى بحر ليغرق عدوهم ورأوا الآيات البينات بعد كده يقولوا له لما شافوا ناس يعبدوا العجل اجعل لنا عجل - 00:13:07

اجعل لنا الها كما لهم الها فكان غضبان فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا ده كمان مش غضبانة اسفا عشان العجل دول قالوا له اعمل لنا آآ تمثال على شكل عجل وحط اللالق والياقيت والزمرد والذهب واللي احنا المجوهرات اللي عندنا زي - 00:13:27

فلما فعبدوه سجدوا لا لما شافوا العجل وله وصنعت فيه آآ ماسورة داخل العجل بحيس انه لما انت عارفين الفراعنة شاطرين في حكاية انه يخلي الشمس على وشه في يوم عيد ميلاده ويوم عيد جلوسه على العرش والشمس تلف بالطريقة الفلانية. فعمل لهم العجل - 00:13:50

بحيث ان الرياح تطلع مزيكا موسيقى عجل بيتكلم كمان عجل بيقول جسد له خوار كأنه عجل حقيقي وجدوا له فموسى آآ رجع كانه بيقول لهم يا ولاد الذين يعني بعد ان رأيتم ايات الله الكبرى ولقد اريناه - 00:14:11

ایاتنا كلها ارسلنا مع موزة تسع ايات بینات كل ده بعد كده تعبد للعجل فلما لما كده كان قد ترك اخاه هاروننبي فقال له تعال انا انا مش قلت لك لو عملوا حاجة ولا شفت اي شيء مرrib تيجي بسرعة تلحقني لتخبرني لانقز الموقف ما منعك - 00:14:31  
كاذرأيتم ضالوا الا تتبعني طب تبعيني تيجي ورايا بسرعة تقول لي افعصيت امري فهذا الغضب ايها الاخوة كما قال الله لرسوله فلعلك باخع نفسك. انت هتهلك نفسك. قد نعلم انه ليحزنك - 00:14:57

انت حزين الذي يقولون من التكذيب قد يعني يعني مشاعر البشرية لابد ان توجد في النبيين والا جينا النهاردة اقول لك لا يا استاز اانا حاكم الظالم مخواني اانا العدو مخواني. ما تقوليش الرسول ولا النبي الرسول ولا النبي ما كانواش بيخافوا. دول كانوا مستقررين - 00:15:16

لذلك موسى لما خرج منها خائفا يتربّع بييجي واحد يقول لي كده ازاي موسى يخاف من فرعون لما قالوا له ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخذ اني لك من الناصحين - 00:15:36

خرج منها خائفا يتربّع مش يخرج مطمئن كده بالله ويقول لا لن يحدث شيء والكلام اللي بيطلعوه في المسلسلات والتليفزيونات والافلام والكلام ده ادنا هو حدث له ما حدث للبشر. فلما تعلمته - 00:15:50

ودي الروعة لما تعلمته في التجربة الاولى جاء في التجربة الثانية لما وجد فرعون وراءه وقومه قالوا له يا نهار ايضاً اانا لمدركون ده هيمسكونا ساعتها بقى قال الكلمتين دول قال كلا ان معى ربي سيهدين. ليه؟ لانه رأى تجربة من قبل - 00:16:12

فتعلمها بهذه. لذلك الاسلام عايز يقول لك ان موسى خرج بالامس خائفا يتربّع. واليوم قال كلا ان معى ربي سيهدين كيف؟ قال وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ولیكون من الموقنين. هذا في ابراهيم. وقال عن الرسول عليه الصلوة - 00:16:37  
سلام ليريه من لنريك من ليريه سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا

ليريء من اياتنا. يعني ان الله كان يري النبيين ايات ل يجعلهم تجاه مشاعرهم البشرية - 00:16:57

يتعظون بها في مواقفهم ثم انتم ايها البشر خذوا هذا ل تتعلموا انتم ايضا برغم مشاعركم انتم ايضا البشرية ايضا كيف تتعظون بها في مواقفهم؟ يبقى كده تتم الاسوة و تتم القدوة و يتم التعلم. انما انتم عايزين بشر عبارة عن قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام - 00:17:19

احنا مش جايدين لكم تماثيل ولا اصنام. ولا جايدين لكم ناس وانما والنبي عليه الصلوة والسلام او حي اليه كيف تختار ا تريد ان تكون نبيا ملكا ام نبيا ام بسرا فقال بل بشر. طيب تحب تبقى رسول ملك غني عنك فلوس كتير ولا تحب تبقى فقير؟ قال بل فقير. اجوع - 00:17:46

يوما فاصبر واطعم يوما فاشكر. عايز الوان الحياة اعيش فيها. لذلك ايها الاخوة كان طبيعيا جدا من ان يعيش الانبياء مشاعر البشر كجزء من نبواتهم. فاذا وقع منهم شيء تعلموا بسببه وبالتالي تعلمت الامم. طب يا مولانا هذا الكلام ايس ضد العصمة؟ يبقى ممكن الانبياء يكونوا غلطانين. لا اصلكم مش - 00:18:13

انت واحدين بالكم. العصمة للانبياء ليست الغاء بشريتهم. العصمة للانبياء الغاء اخطائهم في بدعوتهم وفي عقيدتهم وفي تبليغهم للرسالات. يعني لا يمكن لنبي ان يقول شيئا ابدا اطلاقا ويظل هذا الشيء ثابت حتى نهاية حياته ويكون غلط. ولذلك سيدنا نوح - 00:18:43

رأى ابنه كافرا قال له يا ابني اركب معنا. الله سيهلك الكافرين ابنه رفض واغرقه الموج وكان موسى وكان نوح عليه السلام قد امر والله تعالى قال له لا تخاطبني في الذين ظلموا - 00:19:12

ما تتكلمش معي في واحد من الكفرة دول انهم مغرقون ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ابنه اغرق حبه لابنه بینقح عليه كما نقول بالتعبير الدارج مش قادر ولكنه لم يخالف ولم يخرج عن عدم العصمة هو معصوم - 00:19:35

وانما كان الله قد قال له انتا سنجيك واهلك. فوقع في نقطة فهم وليس في مخالفة شرع هو لم يخالف. فلما اغلق ابنه قال غريبة ده الله تعالى قال لي انه سيفرق الكافرين الا انت واهلك. وابني من اهلي. فقال يا رب انا مش معترض انا بس ان ابني من اهلي وانه - 00:20:03

وعدك الحق وعدك حق انا سنجي الاهل وابني عرق فهل وعدك حق وابني غارق مش انا مش قادر مش و كانها حلقة في هذه السلسلة فقال يا نوح فالله تعالى قال له يا نوح انه ليس من اهلك - 00:20:30

انه عمل غير صالح. الرحم هو العمل الصالح والايمان وليس الاهل بمعنى ابن واب وعم وحال فهم نوح خلصت القضية فاصبحت الاسوة الحسنة في نوح القصة كلها اولها وآخرها مش تاخد الحنة الاولانية لأ باولها وآخرها - 00:20:52

ذلك ابراهيم عليه السلام استغفر لابيه قال لاستغفرين لك والله منع الاستغفار. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. الموعظة في القصة بالكامل لا تقل كيف استغفر ابراهيم؟ واستغفر وصح له فالعصمة في كامل القصة وانما جعلها الله هكذا ل تتعلم. جاءت امرأة - 00:21:10

تشكو للرسول عليه الصلوة والسلام الرجل جوزي قال لي انت علي كظهر امي. واعمل ايه واسوي ايه؟ كان يمكن للوحي ان ينزل فورا ولكن الله تعالى اوقف الوحي حتى اذا تكلم الرسول عليه الصلوة والسلام بما كان عنده من وحي سابق فعلا وقال ما ارائك - 00:21:33

الا قد حرمتي عليه طبقا للمقاييس والوحي الموجودة قبل كده ول يتعلم الناس كيفية الاجتهاد وضوابطه هل للانبياء اجتهاد وما الى ذلك يدركني في هذا من يعرف اصول الفقه لان الوقت خلص الحقيقة - 00:21:53

فبعد ذلك اول ما حصل كده نزل الوحي في نفس اللحظة. السيدة عائشة بتقول كنا قاعدين في الاوضة في البيت في الدار في نفس الغرفة. وانا في ركن الثاني وربما انا مش متابعة كلامهم. والست قاعدة في نفس الركن او وضة ثلاثة في ثلاثة قاعدين فيها. فنزل الوحي يقول له لأ فيه حل - 00:22:10

قد جعل الله لكم مخرجا من هذه من مسألة الظهار الله! طب لما في حل ايها الوحي ما تنزل من نص دقیقة بس ولا من دقیقة فاتت فقط لأنّا لابد ان تكتمل الواقعة الاول ويتكلم الرسول عليه الصلاة والسلام ثم ينزل انما كان ممکن ينزل من نص دقیقة ما كانش تكلم [الرسول اول - 00:22:31](#)

اتكلم نزل الوحي اذا هذا مقصود قصة تأبیر النخل. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لهم لماذا تلقوهون يعني ما تسيبوا الهوا بيطير اللقاح يتلقوه لما فعلوا ذلك فسد الزرع. فليقول لهم انتم اعلم بشؤون دنياكم. اذا هي تجارب قصد الله تعالى سبحانه - [00:22:51](#)

سبحانه بها ان يتعلم الناس كيف يتعظون من الموقف ثم بعد ذلك يتتعظ البشر اذا اسوة في كامل الواقعة في كامل القصة والوقت نفذ من فترة فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:11](#) - [00:23:32](#)